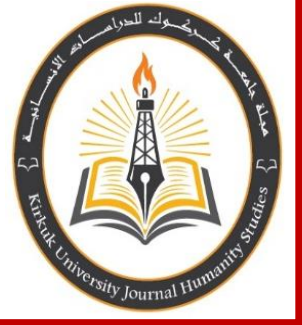


## مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

Kirkuk University Journal: Humanity Studies

ISSN E:3107-3360

ISSN P:1992-1179

<https://kujhs.uokirkuk.edu.iq/>

Volume 21, Issue 2, June 2026

المجلد (٢١) ، العدد (٢) ، حزيران ٢٠٢٦

"Critical Thinking and Its Relationship with Historical Empathy among Female Postgraduate Students in the Department of History – A Field Study – College of Education for Women – University of Tikrit"

Asst.prof.(Ph.D). Mobder Mohammed Ali

Tikrit University / College of Education for Women

[Emailmobder.m.a@tu.edu.iq](mailto:Emailmobder.m.a@tu.edu.iq)

معلومات البحث	<p><b>Abstract :</b> This research aims to explore the nature of the relationship between critical thinking and historical empathy among female postgraduate students in the Department of History. It is based on a field study that employed scientifically validated tools to measure both variables. The study clarifies the concept of critical thinking as a higher-order cognitive ability concerned with analytical reasoning, logical correlation, and anticipating outcomes. In contrast, historical empathy is defined as the student's ability to understand the past from the perspective of historical actors without imposing contemporary judgments. The findings revealed a statistically significant correlation between critical thinking and the level of historical empathy, indicating the importance of developing higher-order thinking skills as a gateway to a deeper understanding of historical content. The study recommends integrating training programs that enhance critical thinking into postgraduate curricula, contributing to a more balanced and profound historical comprehension.</p> <p><b>Keywords:</b> Critical Thinking, Historical Empathy, History, Cognitive Skills, Thinking.</p>
تاريخ الاستلام 02 /03/2026	
تاريخ التعديل 06/04/2026	
تاريخ القبول 13/04/2026	
تاريخ النشر 15/6/2026	
نوع البحث بحث اصيل	
<p><b>Doi:</b><a href="https://doi.org/10.32894/1992-1179.2026.169162.1353">10.32894/1992-1179.2026.169162.1353</a></p>	
<p><b>IRAQI</b> Academic Scientific Journals</p> <p><a href="https://iasj.rdd.edu.iq">https://iasj.rdd.edu.iq</a></p>	

الباحث المسؤول : علي ، مبدر محمد ، التفكير الحاذق وعلاقته بالتعاطف التاريخي لدى طالبات الدراسات العليا في قسم التاريخ  
دراسة ميدانية – كلية التربية للبنات – جامعة تكريت ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، المجلد ٢١ العدد ٢ حزيران .

**Doi:**[10.32894/1992-1179.2026.169162.1353](https://doi.org/10.32894/1992-1179.2026.169162.1353)

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

<https://kujhs.uokirkuk.edu.iq>

ISSN E:3107-3360

ISSN P:1992-1179

التفكير الحاذق وعلاقته بالتعاطف التاريخي لدى طالبات الدراسات العليا في قسم التاريخ-دراسة ميدانية

- كلية التربية للبنات - جامعة تكريت

ا.م.د. مبدر محمد علي

جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

[mobder.m.a@tu.edu.iq](mailto:mobder.m.a@tu.edu.iq)

مستخلص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الحاذق والتعاطف التاريخي لدى طالبات الدراسات العليا في قسم التاريخ، من خلال دراسة ميدانية اعتمدت على أدوات قياس علمية لقياس مستوى كل من المتغيرين. وقد تضمن البحث توضيحاً لمفهوم التفكير الحاذق بوصفه قدرة عقلية عليا تُعنى بالتحليل النقدي، والربط المنطقي، واستشراف النتائج، مقابل التعاطف التاريخي الذي يُمثل قدرة الطالبة على فهم الماضي من منظور الفاعلين التاريخيين دون إصدار أحكام معاصرة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الحاذق ومستوى التعاطف التاريخي، ما يشير إلى أهمية تنمية المهارات الفكرية العليا كمدخل لفهم أعمق للمادة التاريخية. ويوصي البحث بضرورة إدراج برامج تدريبية تنمي التفكير الحاذق ضمن مناهج الدراسات العليا، بما يساهم في تعزيز الفهم التاريخي المتزن والعميق. الكلمات المفتاحية: التفكير الحاذق، التعاطف التاريخي، المهارات الفكرية.

المقدمة

يمثل التفكير الحاذق أحد أرقى مستويات التفكير التي يسعى التربويون إلى تنميتها لدى الطلبة، كونه يعبر عن القدرة على التحليل العميق، والتفكير المنطقي، والتمييز بين الآراء والحقائق، واتخاذ مواقف مدروسة تجاه المشكلات المعقدة. وفي تخصص التاريخ، يكتسب التفكير الحاذق أهمية خاصة؛ إذ يتطلب فهم الوقائع وتحليلها ضمن أطرها الزمنية والسياقية، وإدراك الأبعاد الإنسانية والفكرية المتضمنة فيها. (Facione , 2015, p. 4)

من جهة أخرى، يُعد التعاطف التاريخي مفهوماً تربوياً حديثاً نسبياً، يعكس قدرة المتعلم على الولوج إلى العوالم الداخلية للشخصيات التاريخية، وفهم مواقفها في ضوء الزمان والمكان الذي عاشت فيه، لا من منظور الحاضر. وهذه المهارة لا تُنمى فقط عبر تقديم المعلومات، بل من خلال بناء حسّ إنساني وتاريخي متعمق لدى الطالب. (النائلي ٢٠٢٣، ٢٤٦ - ٢٤٧).

إن العلاقة بين التفكير الحاذق والتعاطف التاريخي تمثل تقاطعاً جوهرياً بين البعد المعرفي والوجداني في تعليم التاريخ، إذ إن القدرة على إصدار أحكام عقلانية حول الأحداث التاريخية تتطلب في الوقت ذاته

فهماً إنسانياً للسياقات والدوافع ومن هذا المنطلق، جاء هذا البحث ليسلط الضوء على مستوى التفكير الحاذق والتعاطف التاريخي لدى طالبات الدراسات العليا في قسم التاريخ، اللواتي يمثلن شريحة أكاديمية متقدمة تجمع بين الخبرة الدراسية والنضج الفكري، مما يجعلهن نموذجاً خصباً للكشف عن مستويات هذين البعدين وطبيعة العلاقة بينهما. وتكتسب دراسة هذه الفئة أهمية بالغة، كون الطالبات في مرحلة الدراسات العليا ملزمات بالتعامل مع المصادر التاريخية الأولية وتحليلها وتأويلها، وهو ما يستدعي توظيف مهارات التفكير الحاذق من جهة، والانفتاح الوجداني على أحوال الإنسان في الماضي من جهة أخرى. ومن ثمّ، فإنّ الكشف عن واقع هذين المتغيرين لديهن يُعدّ مدخلاً علمياً رصيناً لفهم أعمق لاحتياجات التعليم التاريخي في هذه المرحلة المتقدمة، وبناءً لتوجيهات تربوية تُسهم في تطوير مناهج الدراسات العليا وأساليب تدريسها بما يلائم طبيعة الطالبات وخصوصية مرحلتهم الأكاديمية .

### أولاً: مشكلة البحث

رغم ما يشهده التعليم العالي من اهتمام متزايد بتنمية مهارات التفكير، إلا أن الملاحظ في بيئة الدراسات العليا بقسم التاريخ هو ضعف التركيز على ممارسات تعليمية تتمي التفكير الحاذق والتعاطف التاريخي كمهارات مترابطة. إذ لا تزال الكثير من البرامج تركز على سرد الأحداث دون الغوص في أعماقها، ما قد يُفضي إلى مخرجات تقتصر إلى العمق التحليلي والبعد الإنساني، وقد أشار عدد من الدراسات التربوية (مثل دراسة Wineburg, 2001، و Seixas & Morton, 2013) إلى أن التفكير التاريخي لا يكتمل إلا من خلال تنمية مهارات التفكير الحاذق الذي يُمكن الطالب من تحليل الأدلة التاريخية واستنتاج العلاقات السببية، إلى جانب التعاطف التاريخي الذي يُساعد على فهم أفعال الناس في الماضي ضمن سياقاتهم الثقافية والاجتماعية، لا من منظور الحاضر، وانطلاقاً من ذلك، تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما العلاقة بين التفكير الحاذق والتعاطف التاريخي لدى طالبات الدراسات العليا في قسم التاريخ بجامعة تكريت؟

### ثانياً: أهمية البحث

١. الأهمية النظرية: تتبثق الأهمية النظرية لهذه الدراسة من كونها تتناول موضوعاً لم يتم التطرق له بشكل واف، لذا تسعى إلى استجلاء العلاقة بين التفكير الحاذق والتعاطف التاريخي في حقل تعليم التاريخ، فضلاً عن إسهامها في تأصيل مفهوم التعاطف التاريخي بوصفه كفاية معرفية ووجدانية ضرورية للباحث

في التخصصات الإنسانية، وتقديم إطار نظري يُمكن الاستناد إليه في الدراسات اللاحقة، ويمكن تلخيص الأهمية النظرية بالآتي:

- أ. إثراء الأدبيات التربوية ذات الصلة بمهارات التفكير والتعلم التاريخي.
- ب. تسليط الضوء على التكامل بين البعدين العقلي والوجداني في تعليم التاريخ.
٢. الأهمية التطبيقية: تتجلى الأهمية التطبيقية في إتاحة نتائج هذه الدراسة للقائمين على برامج الدراسات العليا في تشخيص الواقع الفعلي لمستوى التفكير الحاذق والتعاطف التاريخي لدى طالباتهم، وتوجيه أعضاء هيئة التدريس نحو تطوير استراتيجياتهم التدريسية بما يُعزز مهارات التفكير الرفيع، وتزويد المختصين في تخطيط المناهج بمعطيات علمية تُسهم في تحديث مقررات تخصص التاريخ، ويمكن ايجاز هذه الأهمية بالآتي:
- أ. تزويد أعضاء هيئة التدريس برؤية أوضح حول طبيعة العلاقة بين التفكير الحاذق والتعاطف التاريخي.
- ب. تقديم مؤشرات يمكن الاستفادة منها في تصميم استراتيجيات تدريسية تسهم في تطوير مهارات طالبات الدراسات العليا.

### ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

١. التعرف على مستوى التفكير الحاذق لدى طالبات الدراسات العليا في قسم التاريخ.
٢. التعرف على مستوى التعاطف التاريخي لدى طالبات الدراسات العليا في قسم التاريخ.
٣. تحديد طبيعة العلاقة بين التفكير الحاذق والتعاطف التاريخي لدى عينة الدراسة.

### رابعاً: حدود البحث

١. الحدود البشرية: طالبات الدراسات العليا في قسم التاريخ.
٢. الحدود المكانية: قسم التاريخ- كلية التربية للبنات- جامعة تكريت.
٣. الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

### خامساً: تحديد المصطلحات

١\_ التفكير الحاذق: عرّفه سوارتز وباركس ( Swartz & Parks, ١٩٩٤) بأنه منظومة متكاملة من العمليات العقلية تجمع بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، ويوظف بصورة متقنة في معالجة المعلومات

واتخاذ القرارات وحل المشكلات، بحيث لا يقتصر دور المتعلم على امتلاك المعرفة بل يتجاوزها إلى توظيفها بكفاءة عالية في سياقات متجددة.

كما عرف التفكير الحاذق بأنه "استجابته سلوكية قابلة للملاحظة والقياس، تعكس مستوى استخدام الفرد لأنماط التفكير الحاذق، ويُستدل عليها من خلال الدرجة الكلية التي يحققها في مقياس مُعد لهذا الغرض". (عبد (١٤٨٥، ٢٠٢٤)

**التعريف الاجرائي:** الاستجابة السلوكية التي يقيسها مقياس خاص من خلال الدرجة الكلية التي يحققها الفرد عند الإجابة على فقرات المقياس المصممة لتقييم مهارات التفكير الحاذق.

٢\_ **التعاطف التاريخي:** عرّفه بارتون وليفستيك (Barton & Levstik, ٢٠٠٤) بأنه القدرة على فهم أفكار الناس في الماضي ومشاعرهم ودوافعهم من منظور الواقع الذي عاشوا فيه، لا من منظور الحاضر، وذلك من خلال الانخراط المعرفي والوجداني مع الأدلة التاريخية بما يُمكن المتعلم من إدراك لماذا تصرّف أبناء الماضي بالطريقة التي تصرّفوا بها.

وعرف التعاطف التاريخي على انه "قدرة الفرد على فهم مشاعر ودوافع وسلوكيات الأشخاص في الماضي ضمن سياقاتهم الاجتماعية والثقافية، بما يسهم في تعزيز الانتماء للجماعة والوطن، ويدعم الاندماج الاجتماعي، ويُعد من العناصر الأساسية التي ينبغي أن تسهم مناهج التاريخ في تنميتها، استكمالاً لدور الأسرة في بناء الشخصية الإنسانية" (كاظم ٢٠٢٤، ٢٨٨ - ٢٨٩)

**التعريف الاجرائي:** هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد عند إجابته على فقرات مقياس التعاطف التاريخي الذي أُعد لغرض البحث الحالي، والتي تعكس قدرته على فهم مشاعر وسلوكيات ودوافع الشخصيات التاريخية في ضوء سياقاتهم الاجتماعية والثقافية والزمنية، واستيعاب وجهات نظرهم انطلاقاً من تحليل الأدلة التاريخية المتوفرة.

### الخلفية النظرية

#### المطلب الاول : التفكير الحاذق:

يُعد التفكير الحاذق من المهارات العقلية الأساسية التي تُمكن الفرد من التعامل بفعالية مع مختلف المشكلات والتحديات التي تواجهه في حياته الشخصية والمهنية، ويتميز هذا النوع من التفكير بالدقة، والمرونة، والقدرة على التحليل النقدي، فضلاً عن استخدام استراتيجيات ذكية تساعد على اتخاذ القرارات

الصائبة وحل المشكلات بشكل مبتكر، وفي ظل التطور السريع لمتطلبات العصر الحديث، أصبح التفكير الحاذق ضرورة ملحة لتحقيق النجاح والتميز، فهو يتيح للأفراد القدرة على ربط المعرفة بالمواقف الواقعية، وتقييم المعلومات بشكل نقدي، وتبني سلوكيات عقلانية تضمن الوصول إلى الأهداف المنشودة، لذا فإن تنمية مهارات التفكير الحاذق تُعد من الأولويات في المجالات التعليمية والتدريبية لتعزيز القدرات الفكرية والإبداعية لدى المتعلمين.

**أولاً: مفهوم التفكير الحاذق:** يمكن ان نصف التفكير الحاذق بأنه "القدرة على توظيف المعرفة وتقييمها ومشاركتها مع الآخرين، انطلاقاً من إدراك أن المعرفة تتكون من شبكة واسعة من العلاقات بين وحداتها ومكوناتها المختلفة". (حسن ٢٠٢٥، ٤٧٥)

ويشير مفهوم التفكير الحاذق على انه "تمط سلوكي يتجلى لدى الفرد صاحب الخبرة أو المهارة في مجال معين، يتمثل في توظيفه لمجموعة من أنماط السلوك العقلي الذكي، مثل المرونة والطلاقة في التفكير، والوعي ما وراء المعرفي، والقدرة على التواصل الفعّال، والإصغاء للآخرين، والمثابرة، والدقة، وطرح الأسئلة بعمق، فضلاً عن حب الاستكشاف والمغامرة في مواجهة المشكلات والعمل على حلها بكفاءة". (رزوقي وجميلة ٢٠١٨، ٩٤)

**ثانياً: خصائص التفكير الحاذق :** للتفكير الحاذق العديد من الخصائص لعل أبرزها ما يلي . (علي ٢٠٢٤، ٦٥٢ - ٦٥٣) و (ماجد ٢٠٢٤، ١٩٩) و (غيدان ٢٠٢٣، ١٦٧٥)

١. التحليل الشامل: يتمثل في دراسة مختلف القضايا من جميع الجوانب والأبعاد، سواء كانت ظاهرية أم باطنية، لتحقيق فهم عميق ودقيق.
٢. الربط الواعي بين النصوص ومضامينها: بحيث لا يُكتفى بعرض النصوص أو استخدامها سطحياً، بل يتم توظيفها وفق معانيها الحقيقية وسياقاتها الموضوعية.
٣. التقويم النقدي للمعلومات: ويعني التعامل مع المعطيات بموضوعية، من خلال فحصها وتمحيصها دون تسليم مسبق بها أو الاعتماد على افتراضات غير مدروسة، مع الانفتاح على احتمالات متعددة.
٤. النظرة التكاملية إلى المعرفة والعلم: حيث يُنظر إليهما كجوانب متداخلة لمصدر واحد من الفهم، لا ككيانات متنافرة أو منعزلة.
٥. مزيج من المهارات والمواقف والتلميحات والتجارب الماضية والميول التي يمتلكها الفرد.

ثالثاً: استراتيجيات التفكير الحاذق : للتفكير الحاذق مجموعة من الاستراتيجيات منها : (الشريفي و علوان ٢٠٢٤، ٣٠)

١. تحديد المشكلة: يبدأ التفكير الحاذق بالقدرة على ملاحظة المشكلات في وقت مبكر، مما يمنح الفرد فرصة للتدخل السريع قبل تفاقمها.

٢. تعريف المشكلة بدقة: تتطلب هذه المرحلة فهم موضع الخلل وتحديد ما يعيق تحقيق الأهداف، ما يستدعي أحياناً إعادة النظر في الأهداف وتعديلها لتصبح أكثر واقعية وقابلية للتحقيق.

٣. البحث عن الحلول المناسبة: يسعى المفكر الحاذق إلى توليد حلول فعالة، من خلال التفكير المنفتح والتفاعل الإيجابي مع الآخرين لتوسيع الخيارات المتاحة.

٤. تنفيذ القرار ومتابعته: لا يقتصر التفكير الحاذق على اتخاذ القرار، بل يشمل مراقبة النتائج وتقييم الأداء لضمان النجاح، وهو ما يميز المفكرين المتمكنين عن المبتدئين.

رابعاً: النتائج التي يحققه التفكير الحاذق : يساهم التفكير الحاذق في تطوير مجموعة من النتائج الإيجابية لعل أبرزها: (حمدالله و آخرون ٢٠١٨، ١٧٦٠) و (خيرو ٢٠٢٤، ٣٢٢)

١. الانتباه الواعي للمشكلات: يميل الأفراد إلى التعامل مع التحديات اليومية بدقة وتمعن، مما يعزز اكتسابهم للسلوك الذكي واتخاذ قرارات تلقائية مناسبة عند الحاجة.

٢. القدرة على اختيار السلوك الأنسب: يصبح الأفراد أكثر وعياً بفرص استخدام أنماط سلوكية فعالة، ويميلون إلى تفضيل السلوك العقلاني المنتج على الأساليب الأقل كفاءة.

٣. امتلاك أدوات التفكير الفعال: يكتسب الأفراد المهارات والقدرات اللازمة لتطبيق التفكير الذكي في مواجهة المشكلات، مما يمكنهم من التصرف بمرونة وكفاءة في المواقف المعقدة.

٤. السعي المستمر نحو التعلم: يظهر الأفراد التزاماً بالتفكير العميق والتأمل، إلى جانب رغبتهم المستمرة في تطوير معارفهم واكتساب مهارات جديدة.

المطلب الثاني : التعاطف التاريخي:

يُعد التعاطف التاريخي أحد المناهج الفكرية التي تهدف إلى فهم الأحداث والشخصيات التاريخية من داخل سياقها الزمني والثقافي الخاص بها، بعيداً عن أحكام القيمة المسبقة أو النظرة المعاصرة، وهو عملية

ذهنية تسعى إلى استيعاب دوافع وسلوكيات الأفراد والجماعات في الماضي، من خلال محاولة وضع النفس مكانهم، وفهم الظروف التي أثرت في قراراتهم وأفعالهم، وهذا النوع من التعاطف يُمكن الباحثين والدارسين من إعادة بناء الصورة التاريخية بشكل أكثر دقة وموضوعية، ويساعد في تجاوز التحيزات الثقافية والاجتماعية التي قد تعيق الفهم الصحيح للتاريخ، ومن هنا فإن التعاطف التاريخي يمثل أداة مهمة في دراسة التاريخ تعزز الوعي النقدي وتحفز على التفكير العميق في الأحداث الإنسانية عبر العصور.

أولاً: مفهوم التعاطف التاريخي : يوصف التعاطف التاريخي بأنه "نشاطاً معرفياً معقداً يتضمن عمليات عقلية متعددة مثل الإدراك العميق، والاستبصار، والتصور، والتوقع، وغيرها من الوظائف الذهنية التي تؤثر على سلوك الإنسان، بحيث لا يتمكن من اتخاذ قرارات واعية تجاه أي قضية، مهما اختلفت طبيعتها أو ظروفها، دون أن يكون قادراً على فهم مشاعر الآخرين والانفعالات المرتبطة بها" (حسن ٢٠٢٤، ١٩٧)

كما يمكن ان نصف التعاطف التاريخي بأنه "القدرة على فهم الأحداث والشخصيات التاريخية من خلال استيعاب تصورات ومعتقدات وقيم الأشخاص في الماضي، واستحضار مشاعرهم وظروفهم الفكرية والاجتماعية، استناداً إلى الأدلة التاريخية وضمن سياقها الزمني، بما يتيح رؤية الماضي بعيون من عاشره وإصدار أحكام متوازنة تراعي خلفياتهم الفكرية والوجدانية" (حسين ٢٠٢٣، ٥٣٥ - ٥٣٦)

ثانياً: أهمية التعاطف التاريخي : يُعد التعاطف التاريخي أداة تعليمية فعالة تسهم في فهم طريقة تفكير الشعوب والأفراد في الماضي، وتفسير ما مروا به من مواقف وأحداث ضمن سياقاتهم الخاصة، لذا تكمن أهمية في ما يلي: (النائلي ٢٠٢٣، ٢٤٦ - ٢٤٧)

١. يُساعد التعاطف التاريخي المتعلم في فهم طريقة تفكير من عاشوا في الأزمنة الماضية، مما يُعزز من قدرته على إدراك مجريات الأحداث التاريخية وفهم دوافعها.
٢. يجمع هذا النوع من التفكير بين الفهم العقلي والتأمل، مما يُمكن من اكتشاف ما حققته الجماعات والأفراد من إنجازات، والتعرف على قيمهم ومشاعرهم التي شكلت جزءاً من التجربة التاريخية.
٣. يُبني التعاطف التاريخي قدرة الطالب على الربط بين العواطف والمعتقدات من جهة، والمواقف التي خاضها القادة التاريخيون من جهة أخرى، مما يُعزز من الفهم العميق للسياقات التي شكلت تلك الأحداث.
٤. له دور جوهري في تعزيز التفكير الناقد بوصفه هدفاً تعليمياً، إذ يدعم التعلّم النشط ويساهم في تكامل الجوانب المعرفية والوجدانية لدى الطالب.

٥. يُعد أداة مهمة في تطوير التفكير الاستنتاجي، إذ يتيح للمتعلمين فهم سلوك الأفراد في الماضي من خلال تحليل مواقفهم وظروفهم دون إسقاط أحكام الحاضر.

ثالثاً: خصائص التعاطف التاريخي: يتسم التعاطف التاريخي بعدد من السمات التي تجعله أداة فعالة لفهم الماضي وتفسيره بصورة عميقة، وتتلخص أبرز خصائصه في الآتي: (الخالدي ٢٠٢٢، ٣٥١) (ناصر ٢٠١٩، ٨٠٧)

١. يُمكن المتعلم من استيعاب الدوافع التي دفعت الأفراد في الأزمنة الماضية إلى اتخاذ مواقف أو سلوكيات معينة، وذلك في ضوء السياق الزمني والثقافي الذي عاشوا فيه.

٢. يركز على تحليل الأدلة التاريخية وتقييمها بطريقة شاملة، باعتبارها العنصر المحوري في إعادة بناء التصورات التاريخية.

٣. يُنمي احترام المتعلم للجهود الإنسانية التي بذلت في الماضي، ويُعزز من وعيه بحساسية القضايا التاريخية المعقدة، حيث يُطالب باستخدام الوثائق والشواهد لفهم وتقييم الأحداث الماضية بوعي نقدي.

٤. يستند إلى إدراك الأهداف التي سعى إليها الأفراد في الماضي، وفهم تسلسل الوقائع الزمنية، ما يعزز القدرة على تقييم الأحداث في سياقها التاريخي الحقيقي.

٥. يُظهر أهمية التأثيرات المتراكمة للقضايا والأحداث السابقة في تشكيل مجريات التاريخ، مما يُكسب المتعلم وعياً إدراكياً بتاريخية الوقائع، ويساعده على فهم امتدادات الماضي في الحاضر.

**رابعاً: أبعاد التعاطف التاريخي :** أن التعاطف التاريخي يتجلى من خلال أربعة أبعاد أساسية، تُعبر عن كيفية تفاعل المتعلم مع الشخصيات والمواقف التاريخية، وهي:

١. التعاطف كقدرة إدراكية: يتمثل هذا البعد في قدرة الطالب على إدراك مشاعر الآخرين وفهم أنماط تفكيرهم في السياق التاريخي الذي عاشوا فيه، مما يسمح له برؤية الأحداث من زوايا متعددة (عبدالوهاب ٢٠١٥، ٣٢٩)

٢. التعاطف كخبرة وجدانية: في هذا المستوى، يقترب التعاطف من الشعور التاريخي؛ حيث يكتسب الطالب فهماً أعمق لمعتقدات ومشاعر الشخصيات التاريخية، ويشاركهم وجدانياً تجاربهم وقيمهم (الجابري ٢٠٢٢، ٣٥)

٣. التعاطف كعملية عقلية تحليلية: يُنظر إلى هذا البعد بوصفه عملية معرفية نشطة، إذ يسعى الطالب إلى استكشاف الدوافع والأفكار الكامنة لدى الشخصيات التاريخية من خلال تحليل الأدلة والوثائق المتاحة (عبدالوهاب ٢٠١٥، ٢٣٠)

٤. التعاطف كميل سلوكي وقيمي: يُعبر هذا البعد عن استعداد الطالب لتقدير وجهات نظر الآخرين واحترامها، حتى إن اختلفت مع معتقداته، مما يعكس انفتاحه على التعددية الفكرية ضمن السياق التاريخي (فايد ٢٠١٧، ١٦٥)

#### المطلب الثالث : الدراسات السابقة :

١-دراسة معروف وعبد الكريم(٢٠٢٣) التفكير الحاذق لدى طلبة الجامعة-كلية التربية للبنات-جامعة تكريت:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى التفكير الحاذق لدى طلبة جامعة تكريت، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في هذا المستوى وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني) ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان بإعداد مقياس التفكير الحاذق المكوّن من (٧٠) فقرة، وطبّقته على عينة عشوائية مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة من جامعة تكريت، أظهرت نتائج البحث أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من التفكير الحاذق، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وأخرى تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

٢-دراسة خضير (٢٠٢٥) الوعي المعلوماتي وعلاقته بالتعاطف التاريخي لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية -كلية التربية الأساسية-جامعة بابل:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الوعي المعلوماتي والتعاطف التاريخي لدى مدرّسي ومدّرّسات مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية. وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وصاغ ثلاث أهداف رئيسة لتحقيق أغراض الدراسة ، اختار الباحث عينة عشوائية مكوّنة من (٣١٠) مدرس ومدرسة من المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة ، قام الباحث ببناء مقياس الوعي المعلوماتي المتكوّن من (٢٠) فقرة، كما أعدّ مقياس التعاطف التاريخي المؤلف من (٢٥) فقرة، معتمداً في كليهما على مقياس ليكرت الخماسي ، كما استخدم الباحث برنامج (SPSS) لتحليل البيانات

إحصائياً، وقد أظهرت النتائج أن مدرّسي ومدّرّسات التاريخ يتمتعون بمستوى عالٍ من الوعي المعلوماتي، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي المعلوماتي والتعاطف التاريخي لديهم.

دلالات ومؤشرات في الدراسات السابقة:

أولاً: تتفق الدراسة الحالية مع دراسة معروف وعبد الكريم (٢٠٢٣) في تناول متغير التفكير الحاذق في البيئة الجامعية ذاتها، إذ أُجريت كلتا الدراستين في جامعة تكريت، كما تشتركان في استخدام المنهج الوصفي أداة للبحث. غير أن الدراسة الحالية تختلف عنها في عدة جوانب جوهرية؛ فهي تقتصر على طالبات الدراسات العليا في قسم التاريخ دون سواهن، فضلاً عن أنها تربط التفكير الحاذق بمتغير جديد لم تتناوله الدراسة السابقة، وهو التعاطف التاريخي، مما يمنح الدراسة الحالية طابعاً تخصصياً وعمقاً يتجاوز ما أنجزته تلك الدراسة.

ثانياً: أما دراسة خضير (٢٠٢٥) فتلتقي مع الدراسة الحالية في تناول متغير التعاطف التاريخي في الوسط التربوي، واستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والاهتمام بمجال تدريس التاريخ. بيد أنها تختلف عن الدراسة الحالية من حيث المجتمع، إذ استهدفت مدرّسي المرحلة الإعدادية في محافظة كربلاء، في حين تستهدف الدراسة الحالية طالبات الدراسات العليا في جامعة تكريت. كما أن الدراسة السابقة ربطت التعاطف التاريخي بالوعي المعلوماتي، بينما تربطه الدراسة الحالية بالتفكير الحاذق، وهو متغير مستقل مختلف يكشف عن أبعاد جديدة لم تتطرق إليها دراسة خضير.

وعلى المستوى العام، يُلاحظ أن الدراسات السابقة أسهمت في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية وإثرائه، وأمدتها بأدوات قياس يمكن الاستفادة منها أو الاسترشاد بها. كما تكشف هذه الدراسات عن فجوة بحثية واضحة تتمثل في غياب دراسة تجمع بين متغيري التفكير الحاذق والتعاطف التاريخي لدى طالبات الدراسات العليا في تخصص التاريخ، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته وسدّه.

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

##### منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بوصفه المنهج الملائم لدراسة العلاقات بين الظواهر كما هي في الواقع، وتحليل البيانات الإحصائية للكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين للبحث.

## مجتمع وعينة البحث

قام الباحث بتحديد مجتمع البحث، والمتمثل بطالبات الدراسات العليا في قسم التاريخ بكلية التربية للبنات - جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، والبالغ عددهن (٣١) طالبة، وقد تم اعتماد أسلوب الحصر الشامل في اختيار العينة، نظرًا لصغر حجم المجتمع، حيث شملت العينة جميع أفراد المجتمع الأصلي، وتوزعت العينة بواقع (٢٢) طالبة يدرسن تخصص التاريخ الحديث، و(٩) طالبات يدرسن تخصص التاريخ الإسلامي.

## وسائل جمع المعلومات

١. المصادر والمراجع العربية والأجنبية.
٢. شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).
٣. الاستبانة.

## المقاييس المستخدمة في البحث

اعتمد الباحث في هذا البحث على أداة استبانة أعدّها بنفسه بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والنفسية والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيري البحث (التفكير الحاذق، والتعاطف التاريخي). وقد تم عرض فقرات الاستبانة بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكّمين من ذوي الخبرة في طرائق التدريس وعلوم النفس التربوي؛ لغرض التأكد من سلامة الصياغة اللغوية ووضوح المعنى ومدى ملاءمة الفقرات للمجتمع العراقي الأكاديمي.

تكوّنت الاستبانة بصيغتها النهائية من (٢٠) فقرة موزعة على متغيرين (١٠) فقرات لقياس التفكير الحاذق، (١٠) فقرات لقياس التعاطف التاريخي، واستخدم الباحث في الاستبانة مقياس ليكرت الخماسي للاستجابة، وفق البدائل (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) وقد مُنحت الأوزان على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات ذات الاتجاه الإيجابي، ولم تتضمن الاستبانة فقرات معكوسة الاتجاه، لذا حافظت جميع الفقرات على نفس نمط الترميز، وبذلك تكون أعلى درجة ممكنة في الاستبانة هي (١٠٠) درجة، وأدنى درجة ممكنة هي (٢٠) درجة، وتُستخدم الدرجة الكلية للاستبانة في الكشف عن مستوى التفكير الحاذق والتعاطف التاريخي لدى أفراد العينة، فضلًا عن تحليل العلاقة بين المتغيرين.

## الوسائل الإحصائية

تم استخدام الحزمة الإحصائية SPSS لاستخراج البيانات اللازمة التالية:

١. النسبة المئوية.
٢. الوسط الحسابي.
٣. الانحراف المعياري.
٤. ارتباط بيرسون.

#### الصدق الظاهري لأداة الدراسة

تحقق الباحث من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرض فقراتها على عدد من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقييم، وذلك بهدف التأكد من وضوح الصياغة وسلامة اللغة وملاءمة الفقرات لمتغيري البحث ولعينة الدراسة. وبعد الأخذ بملاحظاتهم، أُجريت التعديلات اللازمة على بعض الفقرات، واعتمدت الأداة بصيغتها النهائية المكونة من (٢٠) فقرة.

#### صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

تحقق الباحث من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة باستخدام معامل الارتباط البسيط (Pearson) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكما يبيّن الجدول (1)، فقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على اتساق الفقرات مع المجال الذي تقيسه، وبالتالي تم الاحتفاظ بجميع الفقرات في صورتها النهائية.

جدول (١) نتائج صدق الاتساق الداخلي

متغير التعاطف التاريخي	الفقرات	متغير التفكير الحاذق	الفقرات
.756**	11	.779**	1
.716**	12	.838**	2
.624**	13	.728**	3
.715**	14	.774**	4
.734**	15	.910**	5
.718**	16	.880**	6
.688**	17	.842**	7
.854**	18	.738**	8
.839**	19	.623**	9
.834**	20	.644**	10

\*\* : الارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠١

المصدر: بناء الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.27.

## ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس درجة ثبات فقرات الاستبانة، وكما يوضح الجدول (٢)، فقد بلغت قيمة معامل الثبات لمتغير التفكير الحاذق (٠.٩٢٥)، ولمتغير التعاطف التاريخي (٠.٩١٠)، بينما بلغت قيمة الثبات الكلي للاستبانة (٠.٩٤٨)، وهي قيم مرتفعة تُشير إلى تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات والموثوقية.

جدول (٢) ثبات متغيرات الدراسة

ت	المتغير	عدد الفقرات	قيمة معامل الفا كرونباخ
1	التفكير الحاذق	10	0.925
2	التعاطف التاريخي	10	0.910
	الاستبانة ككل	20	0.948

المصدر: بناء الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.27.

## الفصل الرابع

## عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

## - عرض و تحليل نتائج مقياس التفكير الحاذق

سعى هذا الجزء من البحث إلى تحليل استجابات عينة الدراسة حول مقياس التفكير الحاذق، من خلال احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتحديد مستوى توفر هذه المهارة لدى طالبات الدراسات العليا في قسم التاريخ. ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل فقرات هذا المتغير:

جدول (٣) تحليل اراء عينة الدراسة حول متغير التفكير الحاذق

الترتيب	المستوى	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة
١	جيد جدا	85.16%	0.575	4.26	أستطيع تمييز الفروق الدقيقة بين المفاهيم التاريخية المتشابهة.	١
٧	جيد	78.71%	0.814	3.94	أربط بين الأحداث التاريخية بطريقة منطقية تعزز فهمي للحقائق.	٢
٥	جيد	80.65%	0.706	4.03	أستطيع تحليل المواقف التاريخية من زوايا متعددة قبل إصدار الحكم.	٣
٤	جيد	81.94%	0.790	4.10	أستخدم استراتيجيات فكرية متقدمة (مثل المقارنة والاستنتاج) في دراسة التاريخ.	٤
٨	جيد	77.42%	1.024	3.87	أتساءل دائما عن الأسباب العميقة وراء الأحداث التاريخية.	٥
١٠	جيد	74.19%	0.938	3.71	أعتمد على التفكير النقدي عند مراجعة المصادر التاريخية.	٦
٦	جيد	80.00%	0.894	4.00	أستطيع توظيف خبراتي السابقة لفهم أحداث تاريخية جديدة.	٧
٩	جيد	76.77%	1.003	3.84	لا أقبل التفسيرات الجاهزة للأحداث التاريخية دون التحقق منها.	٨
٢	جيد	83.87%	0.654	4.19	أوازن بين الأدلة المتوفرة عند تكوين رأي حول حدث تاريخي.	٩
٣	جيد	83.23%	0.779	4.16	أتمكن من بناء وجهة نظر مدعومة بالحجج في مناقشة الموضوعات التاريخية.	١٠
	جيد	80.19%	٠,٨٢	٤,٠١	المتوسط العام	

المصدر: بناء الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.27.

تشير نتائج الجدول إلى أن التقييم العام لعينة الدراسة حول مستوى التفكير الحاذق يقع ضمن مستوى "جيد" بمتوسط حسابي عام بلغ (٤.٠١) وانحراف معياري (٠.٨٢)، وبأهمية نسبية بلغت (٨٠.١٩%)، وهو ما يدل على امتلاك الطالبات مستوى إيجابياً من التفكير الحاذق في مجال تخصصهن.

وقد جاءت الفقرة "أستطيع تمييز الفروق الدقيقة بين المفاهيم التاريخية المتشابهة" في المرتبة الأولى بمتوسط (٤.٢٦) وأهمية نسبية (٨٥.١٦%)، مما يعكس قدرة الطالبات على إدراك الفروقات المفاهيمية الدقيقة التي تُعد جوهرية في دراسة التاريخ، وتعكس حساً تحليلياً عميقاً.

في المقابل، جاءت الفقرة "أعتمد على التفكير النقدي عند مراجعة المصادر التاريخية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٣.٧١) وأهمية نسبية (٧٤.١٩%)، وهو ما قد يشير إلى ضعف نسبي في ممارسة النقد المنهجي

للمصادر، أو الاعتماد على التفسيرات الجاهزة دون تحليل معمق، وهو ما يستدعي مزيداً من الدعم التربوي في هذا الجانب.

وبذلك، تُسهم هذه النتائج في تحقيق الهدف الأول من أهداف الدراسة، والمتمثل في "التعرف على مستوى التفكير الحاذق لدى طالبات الدراسات العليا في قسم التاريخ"، حيث أظهرت النتائج أن عينة الدراسة تمتلك مستوى جيداً من التفكير الحاذق، مما يعكس توفر قاعدة معرفية ومنهجية تؤهل الطالبات للتفكير العميق والتحليلي في تناول القضايا التاريخية، ويُعد مؤشراً إيجابياً يمكن البناء عليه في تطوير البرامج التعليمية ضمن الدراسات التاريخية العليا.

### - عرض و تحليل نتائج مقياس التعاطف التاريخي

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى الكشف عن مستوى التعاطف التاريخي لدى طالبات الدراسات العليا في قسم التاريخ، وذلك من خلال تحليل استجاباتهن على فقرات المقياس المعتمد، باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب الأهمية النسبية. يوضح الجدول التالي نتائج تحليل آراء العينة:

جدول (٤) تحليل آراء عينة الدراسة حول متغير التعاطف التاريخي

الترتيب	المستوى	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة
١	جيد جداً	85.16%	0.575	4.26	أضع نفسي مكان الشخصيات التاريخية لفهم دوافعهم وسلوكهم.	١١
٥	جيد	82.58%	0.846	4.13	أستشعر الظلم أو المعاناة التي تعرضت لها بعض الفئات في سياقها التاريخي.	١٢
٩	جيد	81.29%	0.680	4.06	أحاول فهم وجهات النظر المختلفة التي كانت سائدة في العصور الماضية.	١٣
١٠	جيد	80.65%	0.657	4.03	أشعر بأهمية الظروف الاجتماعية والسياسية التي أثرت على سير الأحداث.	١٤
٧	جيد	81.94%	0.651	4.10	أتعاطف مع الشخصيات التاريخية دون أن أبزر أفعالها بالضرورة.	١٥
٣	جيد	83.87%	0.543	4.19	أحرص على أن لا أسقط معايير الحاضر على تقييم الماضي.	١٦
٢	جيد جداً	84.52%	0.717	4.23	أدرك أن للزمن والتاريخ منطقاً مختلفاً يجب احترامه عند الفهم والتحليل.	١٧
٦	جيد	82.58%	0.885	4.13	أعبر عن تفهمي لمعاناة الأقليات أو الشعوب في فترات الاستعمار أو الحروب.	١٨
٤	جيد	83.23%	0.860	4.16	أحاول دائماً أن أنظر إلى الأحداث التاريخية من منظور من عاشوها.	١٩
٨	جيد	81.94%	0.700	4.10	أضع نفسي مكان الشخصيات التاريخية لفهم دوافعهم وسلوكهم.	٢٠
	جيد	82.77%	٠,٧١	٤,١٤	المتوسط العام	

المصدر: بناء الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.27.

تشير نتائج الجدول إلى أن مستوى التعاطف التاريخي لدى أفراد عينة الدراسة كان "جيداً" بشكل عام، بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٤) وانحراف معياري (٠.٧١)، وبأهمية نسبية وصلت إلى (٨٢.٧٧٪)، مما يعكس وعياً إيجابياً لدى الطالبات بأهمية البعد الإنساني في دراسة الأحداث التاريخية وفهمها ضمن سياقاتها. وقد حققت الفقرة "أضع نفسي مكان الشخصيات التاريخية لفهم دوافعهم وسلوكهم" أعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٢٦) وأهمية نسبية (٨٥.١٦٪)، مما يدل على قدرة واضحة لدى الطالبات على ممارسة شكل من أشكال التقمص الوجداني والتاريخي، وهو جوهر مفهوم التعاطف التاريخي. أما الفقرة الأقل ترتيباً فكانت "أشعر بأهمية الظروف الاجتماعية والسياسية التي أثرت على سير الأحداث" بمتوسط (٤.٠٣) وأهمية نسبية (٨٠.٦٥٪)، ورغم أنها جاءت في المرتبة الأخيرة، فإن مستواها لا يزال يقع ضمن فئة "جيد"، مما يدل على استقرار عام في إدراك العينة للأبعاد السياقية والإنسانية في الأحداث التاريخية.

وبذلك تُسهم هذه النتائج في تحقيق الهدف الثاني من أهداف الدراسة، والمتمثل في "التعرف على مستوى التعاطف التاريخي لدى طالبات الدراسات العليا في قسم التاريخ". حيث أظهرت النتائج أن عينة الدراسة تمتلك مستوى جيداً من التعاطف التاريخي، بما يعزز من قدرتها على التفاعل الإنساني والفكري مع القضايا التاريخية، ويفتح المجال أمام تطوير مناهج تعليم التاريخ بأساليب تعزز هذا الجانب الوجداني الحيوي.

#### - قياس و تحليل طبيعة العلاقة بين التفكير الحاذق والتعاطف التاريخي

جدول (٥) نتائج اختبار بيرسون لتحديد طبيعة العلاقة بين التفكير الحاذق والتعاطف التاريخي

التعاطف التاريخي		
0.755**	Pearson Correlation	التفكير الحاذق
0.000	Sig. (2-tailed)	

المصدر: بناء الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.27.

تُظهر نتائج الجدول وجود علاقة ارتباط موجبة قوية بين التفكير الحاذق والتعاطف التاريخي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٧٥٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١). ويُشير هذا إلى أنه كلما ارتفع مستوى التفكير الحاذق لدى طالبات الدراسات العليا، ارتفع مستوى تعاطفهن التاريخي، والعكس صحيح.

وتُعد هذه العلاقة منطقية في ضوء الطابع التكاملي بين المتغيرين، إذ إن التفكير الحاذق بوصفه مهارة عقلية تتضمن التحليل والتمييز والاستدلال، يُعد أساساً لفهم السياقات التاريخية بشكل أعمق، ما يسهم في تنمية قدرة الفرد على التعمص التاريخي وفهم وجهات النظر المختلفة في سياقاتها الزمانية والثقافية.

وبذلك، تدعم هذه النتيجة تحقيق الهدف الثالث من أهداف الدراسة، والمتمثل في "تحديد طبيعة العلاقة بين التفكير الحاذق والتعاطف التاريخي لدى عينة الدراسة". حيث أثبتت البيانات وجود علاقة إيجابية دالة ذات دلالة تفسيرية مهمة، تفتح المجال لتعزيز التكامل بين الجانبين المعرفي والوجداني في برامج إعداد طالبات الدراسات العليا في تخصص التاريخ.

### الاستنتاجات التوصيات

#### الاستنتاجات:

١. مستوى التفكير الحاذق لدى طالبات الدراسات العليا في قسم التاريخ كان جيداً، مما يدل على امتلاكهن لمهارات تحليلية ومنطقية تمكنهن من فهم الظواهر التاريخية بعمق، إلا أن هناك تفاوتاً نسبياً في ممارسة بعض مهارات التفكير النقدي.
٢. أظهرت الطالبات مستوى جيداً من التعاطف التاريخي، وهو ما يشير إلى قدرتهن على التفاعل مع المواقف التاريخية من منظور إنساني، وفهم السياقات الزمنية والثقافية التي أحاطت بالشخصيات والأحداث.
٣. وجود علاقة ارتباط موجبة قوية بين التفكير الحاذق والتعاطف التاريخي، ما يعني أن تنمية أحد المتغيرين من شأنه أن يسهم في تعزيز الآخر، وهو ما يدعم دمج البعدين المعرفي والوجداني في تعليم التاريخ على مستوى الدراسات العليا.
٤. تشير النتائج إلى وجود أرضية خصبة لدى طالبات التاريخ يمكن استثمارها في تطوير مناهج التدريس، لتكون أكثر تحفيزاً للتفكير الناقد، وأقرب في مضامينها إلى تبني الرؤى الإنسانية المعمّقة في تحليل الوقائع التاريخية.

#### التوصيات:

١. دمج مهارات التفكير الحاذق في مناهج الدراسات العليا في التاريخ، من خلال تصميم أنشطة تدريبية وتطبيقات صافية تعزز التحليل، والاستنتاج، والمقارنة، وربط الأحداث التاريخية بشكل نقدي.

٢. تعزيز البعد الوجداني في تدريس التاريخ عبر إدخال مكونات التعاطف التاريخي في الخطط الدراسية، بما يُنمّي قدرة الطالبات على فهم السياقات الإنسانية والاجتماعية والسياسية للأحداث التاريخية.
٣. تدريب أساتذة قسم التاريخ على طرائق تدريس حديثة تدمج بين البعد المعرفي (التفكير الحاذق) والبعد الوجداني (التعاطف التاريخي)، من خلال ورش عمل وبرامج تطوير مهني تستند إلى نتائج البحوث التربوية.
٤. إعادة النظر في تصميم وحدات تدريس التاريخ لتكون قائمة على مواقف تاريخية قابلة للتحليل والنقاش الوجداني، بما يُمكن الطالبات من بناء مواقف عقلانية وإنسانية تجاه الماضي.

### المقترحات

إجراء دراسات لاحقة تتناول عينات مختلفة من طلبة الدراسات العليا في جامعات متعددة، أو تبحث في متغيرات أخرى مثل:

- ١\_ التفكير الناقد وعلاقته بالتعاطف التاريخي لدى طلبة اقسام التاريخ في الجامعات العراقية.
- ٢\_ الكفاءة الذاتية الاكاديمية وعلاقتها بالتفكير الحاذق لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية.

المصادر والمراجع :

المصادر العربية :

١. الجابري، جعفر حسن محسن ، (٢٠٢٢) ، التفكير الاخلاقي وعلاقته بالتعاطف التاريخي لدى طلبة قسم التاريخ من وجهة نظرهم ، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء .
٢. حسن، امنة جبار ، (٢٠٢٥) ، التفكير الحاذق لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية، ٣ (٣١) ، ١٥٢-١٧٠.
٣. حسن، حميد حسن ، (٢٠٢٤) ، اثر استراتيجي معالجة المعلومات والتخيل التعليمي الموجه في التحصيل وتنمية التعاطف التاريخي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ. مجلة ديالى للبحوث الإنسانية ، ٢ (١٢) ، ١٠٢-١٣٠.
٤. حسين، سلوان محمد ، (٢٠٢٣) ، اثر استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في تحصيل طلبة الرابع الادبي في مادة التاريخ وتنمية التعاطف التاريخي لهم ، مجلة الجامعة العراقية، ٦ (١١) ٣٠٣-٣٤٧ .
٥. حمدالله، حيدر مصير والعراك ، (٢٠١٨) ، دنيا جعفر صادق، بناء برنامج تدريبي وفق التفكير الانتاجي لمعلمي الاحياء واثره في التفكير الحاذق لطلبتهم ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ٥ (٧) ، ٢٩٦-٤١٦.
٦. الخالدي، احمد محمد يحيى ، (٢٠٢٢) ، اثر استعمال استراتيجيتين للتعلم النشط في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مدينة الموصل ، مجلة السلام الجامعة، ٩ (٣) ، ١٦٣-١٨١.

٧. خضير، رحيم كامل، الوعي المعلوماتي وعلاقته بالتعاطف التاريخي لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٦، (٢)، ٤١١٨-٤١٣٨ .
٨. خيرو، انتصار مظهر ، (٢٠٢٤) ، اثر استراتيجية الجدول الذاتي المطورة في تنمية التفكير الحاذق لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الكيمياء ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، ٤ (٧) ٢٣٠-٢٠٦ .
٩. رزوقي، رعد وسهيل جميلة، (٢٠١٨) ، سلسلة التفكير وانماطه ، دار الكتب العلمية: بيروت.
١٠. الشريفي، غفران ناجح محمد علي علوان ، (٢٠٢٤) ، الشخصية الاجتماعية الايجابية وعلاقتها بالتفكير الحاذق لدى طلبة الجامعة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء .
١١. عبد الوهاب، علي جودة محمد ، (٢٠١٥) ، تدريس التاريخ الالمانى واساليب تعليمه وتعلمه ، مركز الشرق الاوسط للخدمات التعليمية: مصر .
١٢. عبد، فائز سالم ، (٢٠٢٤) ، تحصيل طلبة كلية علوم الطاقة والبيئة لمادة الفيزياء وعلاقته بالحس العلمي الفيزيائي والتفكير الحاذق ، مجلة نسق، ٤٣ (١٠) ٤٤٢-٤٦١ .
١٣. علي، غفران ناجح محمد ، (٢٠٢٤) ، التفكير الحاذق لدى طلبة الجامعة ، مجلة نسق، ١٢ (٨)، ٣٦٠-٣٢٤ .
١٤. غيدان، احمد عبد الجبار ، (٢٠٢٣) ، اثر استراتيجية مفاتيح المعرفة في تنمية التفكير الحاذق لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات ، مجلة الدراسات المستدامة، ٢ (١) ٢١٤-٢٢٩ .
١٥. فايد، سامية المحمدي ، (٢٠١٧) ، استخدام المدخل التفاوضي في تنمية اتخاذ القرار والتعاطف التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية، جامعة طنطا ، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس .
١٦. كاظم، رنا حسيب ، (٢٠٢٤) ، فاعلية استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات والتعمق التقدمي في تنمية مهارات التفكير التأملي والتعاطف التاريخي لدى طالبات الصف الخامس الالدي ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٥ (٢١)، ١٥٤-١٧١ .
١٧. ماجد، اسوان صابر ، (٢٠٢٤) ، الثقافة العلمية وعلاقتها بالتفكير الحاذق لدى معلمي الرياضيات. مجلة ابحاث ميسان ، ٢٠ (٤): ٤٦٢-٤٦٠ .
١٨. معروف، سحر فتاح، والبديري، نبيل عبد العزيز، التفكير الحاذق لدى طلبة الجامعة، مجلة الدراسات المستدامة، ٥ (٤)، ٧٨٢-٨٠٢ .
١٩. ناصر، بيان فارس ، (٢٠١٩) ، اثر استخدام استراتيجية الكرسي الساخن في تحصيل وتنمية التعاطف التاريخي لطالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، ١٥ (٤) : ٥٢٣-٥٤٠ .
٢٠. النائلي، علاء حميد محسن ، (٢٠٢٣) ، مهارات البحث التاريخي وعلاقته بالتعاطف التاريخي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، ١٥ (٦) ، ٤٢١-٤٦٠ ..
- المصادر الأجنبية :

- 1- Barton, K. C., & Levstik, L. S. (2004) . **Teaching History for the Common Good** . Lawrence Erlbaum
- 2- Facione, P. A. (2015). **Critical Thinking: What It Is and Why It Counts. Measured Reasons LLC**, Hermosa Beach, CA. Insight Assessment .
- 3- Seixas, P., & Morton, T. (2013). **The Big Six Historical Thinking Concepts** . Toronto: Nelson Education Ltd.
- 4- Swartz, R. J., & Parks, S. (1994) . **Infusing the Teaching of Critical and Creative Thinking into Content Instruction** . Critical Thinking Press .
- 5- Wineburg, S. (2001). **Historical thinking and other unnatural acts: Charting the future of teaching the past** . Philadelphia: Temple University Press.